الفصل الأول

ألتعريف بالبحث

أهمية البحث والحاجة إليه

يقاس تقدم أي مجتمع ولحد كبير بمقدار الاهتمام بتوفير الفرص الثقافية والعلمية والرياضية والفنية لابنائه لكشف طاقاتهم وامكاناتهم والعمل على توجيهها للوصول بها الى المستوى المطلوب . [١]

لذا فان المجتمعات على اختلاف انواعها ودرجات رقيها تهتم بالشباب لانها تعقد عليهم امالها في استمرار تطورها وتقدمها ، وتزداد اهمية هذه الفئة في المجتمعات النامية وذلك لحاجة هذه المجتمعات الى الاسراع في عملية التنمية التي تقع مسؤوليتها بالدرجة الاولى على شبابها . [٢]

وتعد المرحلة الجامعية مرحلة مهمة في اعداد الشباب الجامعي او بالتالي في رقي المجتمعات وذلك من خلال تاثيرها في سلوكهم وتوجيههم التوجيه السليم الذي يحقق التفاعل الناجح مع مجتمعهم بالاضافة الى ان أي تطوير او تنوير في حركة المجتمع او تحديث بعض قيمه ومفاهيمه لا يمكن ان يكون بفاعلية اذا لم يتمثله الشباب خاصة الشباب الجامعي لذا كان لابد للجامعة ان تهيئ الاجواء المناسبة والفرص والفعاليات والانشطة التي تساعد على النمو المتوازن في جميع النواحي (الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية) واكسابهم المهارات والخبرات التي تجعل منهم مواطنين صالحين في المجتمع . [٣]

---

[١]) العلوم ، ١٩٧٩: ٢
[٢]) الطائي ، ٢٠٠١ : ٥
[٣]) علي ، ١٩٨٧ :٣٣

لذا اصبح موضوع الشباب من الموضوعات الهامة التي يهتم بها المجتمع وخاصة علماء النفس والتربية والاجتماع فيقومون باجراء البحوث فيها . [١] ويعد التعليم الجامعي بمثابة عملية تغير وتطوير لها اثارها الايجابية في دفع حركة المجتمع والارتقاء به . [٢]

وحتى يؤكد الطالب الجامعي وفاءه لمجتمعه عليه ان يشعر ان من واجبه الالتزام وبالقيم والمعايير الدينية تجاه مجتمعه ، ويحقق هذه الالتزامات بشكل ممارسات فعلية يقوم بها داخل المجتمع ، فالقيم والعقائد الدينية هي احد اهداف التربية ، اضافة الى القيم الدينية لاي مجتمع تكون بمثابة اعمدة البناء التي تحمل البناية باكملها . [٣]

فالدين هو الطريق لبقاء ودوام القيم الانسانية والاخلاقية التي تعتبر اطاراً مرجعياً لسلوك الفرد واسلوب حياته . [٤]

وان فساد النظم الاجتماعية ومنها النظام التعليمي والاسري حتى ان الانحراف العقلي والاضطراب النفسي دائماً وابداً يحل بالفرد والجماعة والمجتمع عندما يتعارض السلوك اساساً مع الدين او عندما يقع الفرد فريسة سهلة للادراك الخاطئ لتعاليم الدين.[٥]

ويعد الالتزام الديني اهم الاسس التي تسهم في بناء شخصية الفرد اذ يشكل الدين احد ابعاد الشخصية والقوة الدافعة للسلوك لذلك اهتم العلماء والباحثين في ميدان دراسة شخصية الفرد ومكوناتها من قيم واتجاهات وسمات في ظل ما يسمى بشخصية الانسان الحديث خصوصاً وان العالم يعيش عصر الحداثة كظاهرة شمولية

---

[١]) الشيباني، ١٩٨٤: ٩
[٢]) آل ناصر ،٢٠٠٢ : ١٠-١١
[٣]) عبد الله وآخرون ،١٩٨٧ : ٢١٦
[٤]) زهران ، ١٩٧٧ : ٣٨٤
[٥]) الزيني، ١٩٦٩ :١٠

متعددة متجددة باستمرار ، وان شخصية الفرد بما تحمل من التزامات وقيم واتجاهات تمثل عنصراً اساسياً في حداثته .[١]

وبما ان التربية بلا شك تحدث تغيرات في الفرد وتعمل بدورها على زيادة فاعليته وكفاءته كفرد في المجتمع ، فلها تاثير في تحديث المجتمع من حيث تاثيرها في تطوير اتجاهات الافراد وقيمهم وسلوكهم وان لب نظرية الحداثة عند علماء الاجتماع ترى ان حداثة المجتمع انما هي بحداثة افراده وهكذا يندمج التربويون وعلماء الاجتماع بان التربية قد تكون اهم عامل في تحويل المجتمعات التقليدية الى مجتمعات عصرية من خلال تاثيرها على تفكير الناس واساليب سلوكهم .[٢]

ان تحرير الافراد والجماعات من قيود القيم والمعايير القديمة والتصورات الجامدة الناتجة عن التخلف الفكري والاجتماعي عن طريق فتح المجال امام حرية المبادرة والتفكير النقدي الجريء والتعبير الحر والدعوة الى اطلاق قوة الابداع الكامنة لمراجعة الارث الحضاري للمجتمع وليس التنكر له ، وذلك باخضاعه لفحص ونقد عقلي من اجل صياغة تصورات حديثه ملائمة لمواجهة تحديات العصر ، بدلاً من الهروب الى الماضي والانغلاق فيه .[٣]

واذا كانت المجتمعات الاسلامية تسعى للخروج من دائرة التخلف والتخلص من معوقات الحركة فان عليها اقامة مجتمع اسلامي ، واقامة العلاقات الاجتماعية الاسلامية الصحيحة وهذا التغير يجب ان يكون تغيراً ذاتياً يؤكد ذاتية هذا المجتمع وسط التحدي الصاخب للمتغيرات الحضارية والتنموية المعاصرة ، فمن المضامين الاساسية للتربية الاسلامية هو التدريب على الانفتاح الفكري الناقد على خبرات

---

[١]) السناوي ، ٢٠٠٥ : ٢
[٢]) مرسي ، ١٩٩٩ : ٣٢- ٣٣
[٣]) السناوي ،٢٠٠٥ : ٤

العالم والانجازات البشرية وتقبل الحق منها للعمل على الاستفادة منها في النهوض بالواقع .[١]

من خلال ما تقدم يمكن القول ان اهمية البحث الحالي تتضح من خلال اهمية الاهداف التي نحاول الوصول اليها كذلك من خلال اهتمامه بفئة مهمة من فئات المجتمع هم طلبة الجامعة وهم الفئة التي تعني بتهيئة الكوادر المستقبلية المؤهلة علمياً وفنياً وثقافياً كذلك تكمن اهمية هذا البحث بالتزامن مع الواقع الحي المعاشي والمعاصر بما يتميز من حداثة وتطور علمي وحضاري والتحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يمر بها المجتمع العراقي كما ان البحث الحالي يعتبر من المحاولات الاولى في حدود علم الباحثة التي سعت للتعرف على الالتزام الديني وعلاقته بالحداثة لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيرات (الجنس ، المستوى الدراسي ، السكن(ريف– مدينة))

أهداف البحث .

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :-

١- مستوى الالتزام الديني لدى طلبة الجامعة .

٢- مستوى الحداثة لدى طلبة الجامعة .

٣- الاجابة عن الاسئلة التالية :-

أ- هل هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين الالتزام الديني والحداثة لدى طلبة الجامعة ؟

ب – هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين افراد عينة البحث في الالتزام الديني وفقاً لمتغيرات (الجنس ، المستوى الدراسي ، السكن (ريف– مدينة)) .

---

[١]) رسالة الخليج ، ١٩٨٧ : ٦١- ٦٣

ج- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين افراد عينة البحث في الحداثة وفقاً لمتغيرات (الجنس ، المستوى الدراسي ، السكن (ريف- مدينة)) .

حدود البحث .

يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الاولى والثالثة من الذكور والاناث في كلية التربية جامعة تكريت للعام الدراسي ٢٠٠٨- ٢٠٠٩ .

تحديد المصطلحات .

وردت في هذا البحث عدد من المصطلحات ولكون لهذه المصطلحات تعريفات كثيرة ومتشابهة سوف تكتفي الباحثة بعرض تعريفين لكل مصطلح :-

أولاً :- الدين .

١- **تعريف عبد الرزاق (١٩٨١) .**

وضع الهي شائع لذوي العقول باختيارهم اياه الى الاصلاح في الحال ، والفلاح في المال ، وهذا يشمل العقائد والاعمال الصالحة ، ويطلق على ملة كل نبي ، وقد يخص بالاسلام ويضاف الى الله تعالى لصوره عنه والى النبي لظهوره منه الى الامة [١].

٢- **تعريف البكري (١٩٨٢) .**

" مجموعة العقائد والاحكام والفرائض التي تقرها شريحة من الشرائح وتلزم معتنقيها بها ". [٢]

ثانياً :- الالتزام .

١- **تعريف هاملیان (١٩٨٢)Hanlyan .**

---

١) عبد الرزاق، ١٩٨١ :١٧٧

٢) البكري وآخرون ، ١٩٨٢ : ١٤٤

"هو حالة تعهد او فعل ناتج من الاهتمام والتعامل بمراعاة الاعتبارات ومشاعر الاخرين" .[١]

٢- تعريف الكبيسي (١٩٨٠)

" الالتزام كون الشخص مكلفاً شرعاً بعمل او امتناع عن عمل لمصلحة غيره " . [٢]

ثالثاً :- الالتزام الديني .

١- تعريف توماس (Tomas, 1982) .

هو " الالتزامات الروحية والعقلية التي تتضمن المواقف والاتجاهات الاعتقادية وكذلك الالتزامات الاجتماعية والقانونية التي تتضمن قواعد السلوك واحكام القانون ". [٣]

٢- تعريف الكبيسي (١٩٩٦) .

" الايمان بالله وعبادته وطاعته بالتصرف والسلوك فردياً واجتماعياً وفقاً لتعاليم الدين الإسلامي ". [٤]

التعريف النظري للالتزام الديني .

ونظراً لاعتماد الباحثة مقياس الحمداني للالتزام الديني فقد تبنت الباحثة تعريف [٥] وهو : " امتثال الفرد وتمسكه بقيم الدين الاسلامي وفرائضه ، وتطبيقه لتعاليمه

---

١) Hamlyan, 1971 : p.337
٢) الكبيسي ، ١٩٨٠ : ١٩٣٢
٣) Tomas, 1982: p.31
٤) الكبيسي ، ١٩٩٦ : ٣١
٥) الحمداني ،٢٠٠٥

فكراً وسلوكاً وعقيدة كما وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية ،وكما طبقها السلف الصالح ، والتي تتمثل باساسيات الايمان (العقائد) واداء العبادات والتمسك بالعادات والاخلاق الصالحة ونظم المعاملات . [١]

اما التعريف الاجرائي فهو :-

ما يحصل الطالب او الطالبة من درجة عن اجابته على مقياس الالتزام الديني فكلما ارتفعت درجته دلت على التزامه بدرجة اعلى .

رابعاً :- الحداثة .

١- تعريف تورين (٢٠٠٠) .

" انقلاب على كل ما هو تقليدي وساكن في الحياة تجاه البحث عن افق افضل للفرد والمجتمع لتصبح فكرة تقوده الى نظام اجتماعي وعقلاني" . [٢]

٢- تعريف الطريا (٢٠٠١) .

" تفاعل الفرد مع حاجات العصر ومتطلباته قائم على استخدام العقل وفق منطق العصر ".[٣]

التعريف النظري للحداثة .

ونظراً لاعتماد الباحثة مقياس سلاح شور للحداثة فقد تبنت تعريف سلاح شور (٢٠٠٤) وهو: " سمة ثابتة نسبياً تظهر على شكل وعي متجدد بمتغيرات الحياة والمستجدات الحضارية والذي يحدد سلوك الفرد في ميادين الحياة المختلفة ويظهر ذلك من خلال قدرته على التكيف والتفاعل مع مستجدات العصر في مختلف ميادين الحياة" . [٤]

اما التعريف الاجرائي فهو :-

---

١) الحمداني ، ٢٠٠٥ : ٢٨
٢) تورين ، ٢٠٠٠ : ١٥٥
٣) الطريا ، ٢٠٠١ : ١٤
٤) سلاح شور ،٢٠٠٤ : ١٣

ما يحصل عليه الطالب او الطالبة من درجة عن إجابته على مقياس الحداثة .

الفصل الثاني

الإطار النظري ودراسات سابقة

أولاً :- الإطار النظري .

- الالتزام الديني .

معنى الدين وبيان أنواعه .

يعرف الدين بانه مجموعة العقائد والاحكام المستمدة من وحي قوة سامية غير منظورة والرامية الى خير الانسان في الدنيا والاخرة وإسعاد المجتمع .

ان الاديان لا تبدو جميعها من طبيعة واحدة ، وانما تتاثر طبيعتها بمصدرها وبغرضها المباشر الذي يحدد نطاقها من حيث التنظيم ، وتقسم الاديان من حيث مصدرها الى فئتين :-

أ- **الاديان السماوية** : وهي مجموعة العقائد والاحكام المنزلة من الله تعالى بطريق الوحي الي نبي اصطفاه من بني خلقه كالدين الاسلامي والمسيحي واليهودي .

ب- **الاديان غير السماوية** :- فهي استمدت عقائدها واحكامها من قوة عليا غير منظورة كالدين البوذي والمجوسي والاديان الوثنية ، اما تقسيم الاديان من حيث غرضها المباشر ونطاقها فتقسم الى طائفتين :-

١) **الدين الفردي** : الذي يعني بتنظيم واجبات الفرد تجاه ربه ونفسه دون الاكتراث بتنظيم العلاقات الاجتماعية كالدين المسيحي من الاديان السماوية والبوذي من غير السماوية .

٢)الدين الجماعي : الذي يعني بتنظيم العلاقات الاجتماعية تنظيماً موضوعياً وعنايته بحكم العقيدة والوجدان ، كالدين الاسلامي واليهودي من الاديان السماوية والكونفوسيوشي من غير السماوية .[١]

مما تقدم يلاحظ ان البشر الذين يؤمنون بالديانات السماوية او غير السماوية يكونون اصحاب عقيدة فلا يوجد انسان بلا عقيدة بمعنى انه لا يوجد انسان بلا مفهوم ينظم العلاقة بينه وبين القوى الحاكمة في الكون والحياة أي قوة الله .

فالعقيدة فطرة فطر الله الناس عليها ومن هنا كان الحديث الشريف الذي معناه كل مولود يولد على الفطرة ، أي وجود الاستعداد للعقيدة ، فنوعية العقيدة تحدد بالظروف الاجتماعية التي تحكم الانسان اما الاصل والاتجاه اليها ففطرة انسانية .[٢]

فالعقيدة والدين وسيلة مهمه لضبط الفرد والمجتمع فتقدم المجتمع يتضح من مدى التزام افراده بقيمهم الدينية فالدين يعتبر القوة التي تحكم سلوك الانسان ورغباته .[٣]

وقد عرف الانسان الالتزام الديني قبل الميلاد بالاف السنين والى يومنا هذا فكان الانسان الملتزم بفلسفة ما او دين وضعي او سماوي او مذهب معين يظهر سلوكاً مختلفاً يتميز به عن الافراد الاخرين وينعكس على تصرفاته بشكل واضح فالالتزام الديني يطبع السلوك بسمات متعلمة لدى الملتزم حتى تبدو كانها سمات ثابتة لدى جميع الملتزمين ديناً .[٤]

والاسلام دين وقانون غايته حسن التنظيم الاجتماعي والسمو بالنفس الانسانية واقامة مجتمع متكامل ويدعو دوماً الى رسوخ الالفة والتآخي والنصيحة والتسامح ولذا فقد شملت نصوص القرآن الكريم وسنة رسوله﴿ﷺ﴾ جميع جوانب الحياة الانسانية

---

[١]) البكري وآخرون ، ١٩٨٢: ٦٤- ٦٥
[٢]) شاهين ، ٢٠٠٤ : انترنت
[٣]) محمد ، : ٣٤٠
[٤]) الامارة ، الانترنت

وهدفت الى بناء مجتمع قوامه التعاون وركيزته السمو بالنفس والتنظيم الاجتماعي القيم للمجتمع .[١]

الالتزام الديني والعلوم النفسية .

الانسان مخلوق ضعيف ، وخلق الانسان ضعيفاً ، ويرتد ضعفه الى خصائص فيه وخصائص من بيئته فهما تعاظم الانسان وزادت قوته فلن يخرق الارض ولن يبلغ الجبال طولاً .

فحاجة الانسان للدين ضرورية ومهمة لامنه النفسي والروحي فليس هناك قوة تكافئ قوة التدين في ضمان تماسك الافراد نفسياً وتماسك المجتمع . [٢]

من هذا المنطلق بدأ الانسان رحلته في البحث عن القوة لمواجهة الطبيعة بقوتها وبشراستها ومن ثم الوصول الى الطمأنينة والامان ، واخيراً اهتدى الانسان بخبرته الى وجود خالقه وخالق الكون الرزاق القادر القاهر المصور لكل ظاهرة الباري لاسبابها ، وهكذا بدأت محاولاته في البحث عن العقيدة والالتزام من خلال البحث عن الله املاً في الطمأنينة وتحقيقاً لاحتياجات ورغبات ومع الاحساس الفطري بوجود الله نزلت الديانات السماوية لتنتهي بالعقيدة الكاملة . **﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً ﴾** [المائدة :٣][٣]

ونلاحظ ان اهتمام العقيدة والعلوم النفسية بالانسان اهتمام متبادل ففي المرحلة الاولى من حياة البشرية كانت ترد بعض الامراض النفسية الى اسباب دينية واحياناً الى اسباب طبيعية فنشأت دراسات علم النفس الديني والطب النفسي الديني في محاولة لفهم الانسان من خلال معطيات الدين . [٤]

---

[١]) الكبيسي ، ١٩٨٠: ٣٥٠
[٢]) اسود ، ١٩٨١ : ٢٥
[٣]) المكتبة العربية الالكترونية ، الانترنت
[٤]) نجاتي ، الانترنت

وعلم النفس بعلاقته مع الدين اتجه اتجاهين الاول دراسة فلسفة الدين والاجتماع البشري عرف بعلم النفس الديني والثاني درس قضية التدين أي انتماء الفرد الى عقيدة وعرف بعلم نفس التدين .[١]

ومن المؤكد ان الالتزام بالطقوس والقيم الدينية تقوي القدرة على التحكم في الغرائز والدوافع خاصة تلك التي تكسر الحدود الاجتماعية للسلوك .

وقد يصل فرويد الى الرأي بان الدين يقلل من احساس الفرد بالقلق كما يحمي من القلق الناتج عن الاحساس بعدم القدرة في مواجهة قوى الطبيعة فالدين يشبع احتياجات الانسان وهو يتصور ان مصير الانسان يحدده سلوكه ، كما يعتقد ان العقيدة تحمي الانسان من اليأس باعطائه الفرصة لتاكيد علاقته بالله واعتماده عليه ، وقد صور فرويد هذا الاتجاه بانه اعتمادية الطفل على والديه تعاد اليه في الكبر بشكل اعتمادية الفرد على الله.[٢]

ويرى البورت ان الدين يحصن الفرد من القلق والشك ويمده بالعزم الذي يمكنه في كل مرحلة من مراحل نموه لان يربط نفسه ربطاً ذا معنى ومغزى بكلبه الوجود .[٣]

اما يونج فيرى ان الدين عنصر اساسي في الحياة النفسية للانسان فهو يؤثر على صفاء الحياة واتزانها وتحقيق الهدف منها . [٤]

ويرى انه طالما معظم الناس يؤمنون بالله فان ذلك يعد حقيقة نفسية صادقة لاجدال فيها . [٥]

ويرى فروم ان الدين والالتزام به حاجة مغروسة في جذور النوع الانساني وان وظيفة الدين هي انقاذ الانسان من كل انواع العصاب . [١]

---

[١]) علي ، ١٩٨٧: ٥٧
[٢]) المكتبة العربية الالكترونية، الانترنت
[٣]) Allport, 1960 :p. 51
[٤]) زهران ، ١٩٧٧ : ٧٠
[٥]) امين ، ١٩٩٦ : ٤١

- الحداثة .

أنتشر مفهوم الحداثة (Moternity) في الغرب وفي بلادنا ايضاً فكثر الحديث عن التحديث في جميع المجالات : المجال السياسي (الديمقراطية) – المجال الاقتصادي (الزيادة في الخصخصة) – المجال التربوي (تعديل المقررات الدراسية بمايتفق مع المعايير الحديثة) .[٢]

وقد استخدم في المجالات الفلسفية والدينية وله مدلولان الاول ضمني يقصد به الانتفاح وحرية التفكير ، والثاني هو حب التغير لاجل التغيير والميل الى الاهتمام بالانطباعات الراهنة للحكم على الماضي بلا تفكير فيه . [٣]

وعملية التحديث يتناولها المفكرون والمنظرون تناولاً متبايناً وتستخدم بطرق عديدة وتعني عملية التحديث او الحداثة الفترة الزمنية او الراهنة كما تعني الحداثة كذلك (التقدم) هذا المعنيان العامان للحداثة المستخدم في حياتنا اليومية يتفقان مع معظم المعاني المستحدثة في الكتابات العلمية والاكاديمية في علم الاجتماع والتربية .[٤]

ويعد مفهوم الحداثة مفهوماً شاملاً يحمل في مضمونه قوة الاشتمال والاحتواء على معاني ومدلولات كثيرة تختلف باختلاف المجال الذي تستخدم فيه . [٥]

فالحداثة في معاجم اللغة العربية في مادة (حدث) ترى ان الحديث : نقيض القديم .وقد استخدم مفهوم الحداثة للتعبير عن المعاصرة والعصرية والتي تعني تغيير

---

١) From, 1986 : p145
٢) الاسلام والحداثة ، الانترنت
٣) عويدات ،١٩٩٦ : ٨٢٢
٤) مرسي ، ١٩٩٩ : ٢٦٤
٥) المكطوف ، ١٩٩٩ :٦٩

وتجديد المفاهيم السائدة والمتراكمة عبر الاجيال نتيجة تغير اجتماعي او فكري احدثه اختلاف الزمن . [١]

كما استخدم مفهوم الحداثة للتعبير عن (العولمة) وهو نظام عالمي يعيشه العالم والمسمى بـ(الحداثة العالمية) . [٢]

فهو يتضمن معنيين هما المدح والذم ، فيستخدم كمدح لوصف شخص منفتح التفكير مدرك ما يلائم روح العصر ، اما المعنى الذي يتضمنه الذم فهو الوصف لشخص قليل الخبرة سريع التاثير بالامور الحديثة دون تفكير والمعرض عن القديم لمجرد قدمه.[٣]

وخير وسيلة للجمع بين القديم والحديث هي ان يتصف اصحاب الحديث بالاصالة والعراقة والقوة والابتكار واما يترك اصحاب القديم كل ما لا يلائم العصر من الاساليب والتقاليد البالية .[٤]

ويعرف بعض المنظرين الحداثة بانها قدرة الانسان من خلال معرفته المتنامية على السيطرة على بيئته . فيما يرى البعض ان الحداثة ليست من كون المجتمع قائم على تكنولوجيا او مؤسسات معينة بمقدار ما هي عملية الفهم الواعي السائد في المجتمع لاسلوب التفكير واتخاذ القرار بمعنى ان الحداثة تعنى مزيد من العقلانية،فالمجتمعات تصبح اكثر حداثة ومعاصرة بمقدار تزايد عقلانيتها والمجتمع العقلاني هو الذي ينظر افراده على ان لديهم المعرفة والقدرة للسيطرة على مقدراتهم . [٥]

---

١) زايد ، الانترنت
٢) طرابيشي ، ٢٠٠٠ : ١٠٥
٣) عبد الرحمن، ٢٠٠١: ٩٢
٤) سلاح شور ،٢٠٠٤ :٣٦
٥) مرسي، ١٩٩٩ : ٢٦٥

فالحداثة هي حالة ولادة جديدة لعالم يحكمه العقل وتسوده العقلانية بمعنى ان الحداثة وضعية اجتماعية وحضارية تجعل من العقل مجال الحياة الشخصية والاجتماعية وهذا يقتضي وجود حالة رفض لجميع العقائد والتصورات واشكال التنظيم الاجتماعي التي لا تستند الى اسس عقلية . [١]

يبد ان ذلك لا ينطبق على المجتمعات الاسلامية فالدين الاسلامي وفلسفته وقيمه تختلف عن قيم المجتمعات الغربية والغير مسلمة فثبات القيم في الفلسفة الاسلامية وعدم تغيرها بتغير العصور مما جعل ذلك الاختلاف في طبيعة عملية التحديث في المجتمعات العربية الاسلامية تختلف عن طبيعتها في المجتمعات الغربية ، وهذا لا يعني ان المجتمعات العربية الاسلامية تقف على هامش التغيرات الحضارية في تحديث مجتمعاتها . [٢]

وقد يكون من الاجدى ان توحد المجتمعات العربية الاسلامية قواها وان تتعاون على توليد مشروع حداثي عربي واسلامي كجزء من المحاولة الانسانية العامة ، تنطلق من إنسانيتنا المشتركة ، حداثة تدور في اطار منظومة قيمية ترى ان تحقيق سعادة الانسان عن طريق تبني قيمة انسانية مثل العدل والتكافل والتراحم والتوازن (مع الذات والطبيعة) ومن ذلك خيرنا وخير الانسانية كلها . [٣]

الأسس الفكرية العامة للحداثة .

ويطلق عليها المعتقدات الرئيسية للحداثة وقد حددت لتحديد الاطار العام لكيفية التعامل مع متغيرات العصر ومستجداته لتحقيق الحداثة ، ويمكن توضيحها بما يلي :-

---

[١]) زايد ، ، انترنت
[٢]) سلاح شور ، ٢٠٠٤ : ٣٧- ٣٨
[٣]) ملف الاسلام والحداثي ... انترنت

a. الايمان بمفهوم التقدم الاجتماعي (Social Progress) يقوم على اساس ان الافراد يتحسنون ويتحدثون بالتدريج وترتبط فكرة التقدم الاجتماعي بنمو المعرفة العلمية لتحقيق الحداثة الشاملة بالجهود العلمية .

b. الايمان بالكليات (Universals) أي الايمان بعمومية وشمولية قوانين الطبيعة مما ادى الى ظهور النظريات في العلوم كنظرية نيوتن وفرويد .

c. الايمان بالانتظام وبقابلية التنبؤ بالظواهر الطبيعية او عموميتها بعد معرفة القوانين التي تسيرها . [١]

وجهة النظر النفسية الاجتماعية التي تناولت الحداثة .

- انكلس وسمث Inkeles & Smith .

تشير هذه النظرية الى ان الحداثة هي اساساً عملية اجتماعية نفسية يصبح المجتمع من خلالها حديثاً ومعاصراً عندما يكسب افراده اتجاهات وقيماً ومعتقدات حديثة ، وعليه فالانسان الحديث او المعاصر في هذه النظرية هو الانسان الذي تتوفر فيه الصفات والخصائص التالية : [٢]

(الاستعداد للخبرة الجديدة والابتكار ، نمو الراي وتكوين اراء تجاه عدد كبير من المشاكل والمواضيع مستندة على اساس ديمقراطي ، الاهتمام بالحاضر والمستقبل اكثر من الماضي ، الاعتقاد باهمية الوقت والتخطيط والتنظيم في امور الحياة ، الاعتراف بكرامة الاخرين واحترامهم ، الايمان بالعلم والتكنولوجيا ، احترام القانون

---

[١]) عايش ، ١٩٩٧ : ٨٤
[٢]) مرسي ، ١٩٩٩ : ٢٦٥

والاهتمام بتوزيع العدالة ، المشاركة العامة في الحياة السياسية والاجتماعية ، متابعة وسائل الاتصال الجماهيري) .

ويعزو انكلس وسمث نمو صفات الشخصية الحديثة المرغوب فيها الى عدة عوامل هي :

(التعليم ، وسائل الاتصال الجماهيري، نمو الدولة القومية ، البيئة الحضرية ، العمليات الانتاجية والادارية للمؤسسات الانتاجية) . [١]

ويعتبر التعليم من اهم تلك العوامل اذ عن طريق التنشئة الاجتماعية يكتسب الفرد عاداته واتجاهاته وخبراته . [٢]

والواقع ان اثر التربية يمتد ليشمل كل جوانب عملية الحداثة من اتجاهات وقيم وسلوك ، فقد اثبتت الدراسات ان مدة تعليم الفرد والمستوى الذي وصل اليه يرتبطان ارتباطاً مباشراً بتكوين الاتجاهات الصحيحة نحو الحداثة والمعاصرة . [٣]

- **ليرنر Lerner .**

تقوم النظرية على تفسير الانتقال من المجتمع التقليدي الى المجتمع الحديث وجود مجتمع اخر ثالث هو (المجتمع الانتقالي) والذي يتعرض للتحديث عن طريق الانتشار الحضاري في المناطق الاكثر تطوراً او تقدماً في العالم ، ويرى (ليرنر) ان الفرد الانتقالي يحاول بالفعل العيش من مناخ المجتمع الحديث . [٤]

- **هيجن Heggin .**

يؤكد هيجن ان نظريته في الحداثة ليست اجتماعية مطلقاً بل هي نفسية . [٥]

---

[١]) دوب،١٩٨٥: ٩٠- ٩١
[٢]) الطريا ، ٢٠٠١ : ٣٠
[٣]) مرسي ، ١٩٩٩ : ٢٦٩
[٤]) وبستر ، ١٩٨٦: ٧١
[٥]) الجوهري واخرون ، د ت: ١٩٩٢

تركز النظرية على الشخصية (المبدعة والتي من خلالها تنهض عملية التحدث لتحقيق الحداثة) . [١]

كما ويصف هيجن الشخصية الابداعية بصفات مثل النشاط ، الذكاء ، الانفتاح على التجارب، الاستطلاع، وتعمل العلاقات الاسرية على نماء هذه الصفات ويعتبر وجود الشخصية المبدعة عاملاً هاماً في الاسرة ومن ثم نستطيع عملية الحداثة ان تبدأ بهم . [٢]

- تالكوت بارسونز Talcott Parsons .

يشير بارسونز الى ان انماط المجتمع تتكون من مجموعة من الانساق الاجتماعية واهمها نسق القيم الذي تستند عليه عملية التحديث وقد وصف بارسونز القيم بانها انماط ثقافية شاملة ذات جذور في التقاليد الدينية بمعنى انها تظل محافظة على استقرارها حتى تظهر مرحلة عدم اشباع الحاجات عند الافراد وبهذا سوف يؤدي التزام الافراد بالقيم القديمة الى ظهور العديد من المشكلات التي تؤدي الى تطوير وتحديث النظام القيمي السائد من اجل اشباع حاجات الافراد وتحقيق التوازن والتكامل في شخصياتهم . [٣]

ثانياً :- دراسات سابقة .

أ- دراسات تناولت الالتزام الديني .

١- دراسة لي (Lee, 1982) .

---

[١]) الفتلاوي ، ١٩٩٧ : ١٥
[٢]) دوب ، ١٩٨٥: ٨٩- ٩٠
[٣]) السناوي ،٢٠٠٥ : ٢٧-٢٨

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين تكامل الدين والالتزام به والرضا عن الحياة ، اما عينة الدراسة فقد تالفت من ٤٠ شخصاً ، وقد دلت النتائج على وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الالتزام الديني والرضا عن الحياة .

٢- دراسة ريتشاردز (Richards ,1991) .

هدفت الدراسة التعرف على اثر الالتزام الديني في التوافق النفسي وقد تالفت عينة الدراسة من ٢٦٨ طالباً جامعياً ، وتوصلت النتائج الى ان درجات الملتزمين دينياً كانت اعلى من درجات غير الملتزمين في الصحة النفسية والتوافق النفسي كذلك توصلت الدراسة الى عدم وجود اختلاف بين الملتزمين دينياً وغير الملتزمين في الاصابة بالخجل والاكتئاب . [١]

٣- دراسة امين (١٩٩٦) .

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الالتزام الديني والتوافق النفسي ، وقد تألفت عينة الدراسة من ١٨٠ طالباً وطالبة من طلبة جامعة بغداد ، توصلت الدراسة الى ان طلبة الجامعة يتصفون بالتزام عالٍ ولم تكن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة الكليات العلمية والانسانية ووجود علاقة دالة احصائياً بين الالتزام الديني والتوافق النفسي .

٤- دراسة الحلو (٢٠٠٠) .

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين تقدير الذات والالتزام الديني لدى طلبة جامعة بغداد ، تألفت عينة الدراسة من ١٥٠ طالباً وطالبة وأظهرت النتائج وجود تفاعل بين متغيري تقدير الذات والالتزام الديني عند مستوى دلالة (٠.٠١) .

---

[١] Richards, 1991 . p. 189- 196

٥- دراسة هادي (٢٠٠٤) .

هدفت الدراسة التعرف على مستوى الالتزام الديني لطلبة الجامعة والفروق بين طلبة اقسام طرائق تدريس القرآن والتربية الاسلامية واقرانهم في الاقسام الاخرى ، أظهرت النتائج ان طلبة الجامعة يتمتعون بالتزام ديني عالي ولم يكن هناك اثر لمتغير الجنس .

٦- دراسة الحمداني (٢٠٠٥) .

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الالتزام الديني وموقع الضبط لدى طلبة الجامعة ، واظهرت النتائج ان طلبة الجامعة يتصفون بالتزام ديني عالي وان درجات الذكور اعلى من الاناث في مقياس الالتزام الديني والاقسام العلمية اعلى من الاقسام الانسانية في درجة الالتزام الديني ، وأظهرت النتائج ايضاً وجود علاقة ايجابية دالة احصائياً بين متغيري الالتزام الديني وموقع الضبط .

ثانياً :- الدراسات التي تناولت الحداثة .

١- دراسة انكلس وسمث (١٩٧٦) .

هدفت الدراسة الى معرفة الخصائص التي تميز الرجل الحديث او المعاصر وبلغت عينة البحث (٦٠٠٠) فرد اختيرت عشوائياً من ست دول نامية ، وتوصلت نتائج الدراسة الى ان ٧٦% من حجم العينة ذات اتجاهات حديثة و ٢٢% ذات اتجاهات انتقالية و ٢% ذات اتجاهات تقليدية .

٢- دراسة المسند ١٩٩٨ .

هدفت الدراسة التعرف على اثر التعليم الجامعي في تنمية اتجاهات الحداثة لطلبة جامعة قطر في ضوء بعض المتغيرات كالمستوى الدراسي والتخصص والجنس ، وكانت من اهم النتائج وجود فروق دالة في اتجاهات الحداثة وفق متغير المستوى الدراسي لصالح الثانوي وعدم وجود فروق دالة في اتجاهات الحداثة بين الطلبة في متغير الجنس والتخصص .

٣- الطريا (٢٠٠١) .

هدفت الدراسة التعرف على اتجاهات الحداثة لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات ، وقد بلغت عينة الدراسة ٤٧٧ طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الاولى والرابعة ومن الاختصاصات العلمية والانسانية ، ومن بين اهم نتائج الدراسة وجود علاقة دالة بين اتجاهات الحداثة والجنس لصالح الذكور ، والمرحلة لصالح الصف الاعلى ، والجنس لصالح الذكور .

٤- دراسة سلاح شور (٢٠٠٤) .

هدفت الدراسة بناء مقياس الحداثة لدى طلبة جامعة بغداد ، وقد بلغت عينة الدراسة (٧٧٠) طالباً وطالبة اختيروا عشوائياً من جامعة بغداد ، وتوصلت الدراسة الى ان زيادة نمو مفهوم الحداثة لدى الطلبة بارتقائهم للصفوف الاعلى وان سمة الحداثة واضحة لدى طلبة جامعة بغداد ولا تتأثر بالتخصص والجنس .

٥- دراسة السناوي (٢٠٠٥) .

هدفت الدراسة الى التعرف على الاتجاهات نحو الحداثة وعلاقتها بموقع الضبط لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، اظهرت النتائج بتميز طلبة المرحلة الاعدادية الذكور

والاناث معاً باتجاهات ايجابية عالية نحو الحداثة وبموقع ضبط داخلي وكانت من أهم النتائج وجود علاقة دالة احصائياً بين الاتجاهات نحو الحداثة وموقع الضبط وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة في الاتجاهات نحو الحداثة وفقاً لمتغيري الجنس والفرع الدراسي عدا متغير الصف لصالح الصف الاعلى .

الفصل الثالث
إجراءات البحث

لغرض تحقيق أهداف هذا البحث كان لا بد من تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة ، وتوفير مقياسين يتسمان بالصدق والثبات والموضوعية ، ومن ثم استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات وعلى النحو التالي :-

أولاً :- مجتمع البحث .

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الاولى والثالثة من كلية التربية / جامعة تكريت للدراسات الصباحية للعام الدراسي (٢٠٠٨- ٢٠٠٩) والبالغ عددهم (٧٦١) طالب وطالبة موزعين على (١٠) أقسام .

ثانياً :- عينة البحث .

تم اختيار عينة طبقية عشوائية تكونت من قسمين هما (قسم اللغة العربية، وقسم الرياضيات) لتمثل عينة البحث المتكونة من طلاب المرحلة الاولى والثالثة ، وعليه بلغت عينة البحث من (١٥٤) طالباً وطالبة بواقع (٧٦) طالب و (٧٨) طالبة .

ثالثاً :- أداتا البحث .

تحقيقاً لاهداف البحث الحالي فقد تطلب الامر ايجاد مقياسين لقياس الالتزام الديني والحداثة ، ووجد ان المقياس الذي اعدته الحمداني (٢٠٠٥) لقياس الالتزام الديني والذي يتضمن (٦٠) فقرة ، و مقياس الحداثة الذي اعدته سلاح شور لقياس الحداثة يتضمن (٧٩) فقرة مناسبين للبحث الحالي .

صدق المقياس .

لغرض التأكد من صدق اداتي البحث فق اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري لهما ، وقد تحقق هذا النوع من الصدق بعرض فقرات المقياسين على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس (ملحق) للحكم على صلاحية كل فقرة من فقرات مقياس الالتزام الديني ومقياس الحداثة ، وبذلك تحقق الصدق الظاهري ، حيث كان اتفاق الخبراء على فقرات المقياسين بنسبة (٩٠%) باستخدام النسبة المئوية معياراً لبيان مدى الاتفاق بين الخبراء .

التطبيق الأولي للمقياسين .

قامت الباحثة بتطبيق المقياسين على عينة عشوائية تكونت من (٢٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الاولى والثالثة في كلية التربية بهدف التعرف على مدى فهم الفقرات ووضوح التعليمات وحساب الوقت المناسب للاجابة على فقرات المقياسين ، وتبين ان جميع الفقرات واضحة ومفهومة ، وان الزمن المستغرق للاجابة

على مقياس الالتزام الديني تراوح بين (٣٠- ٤٠) دقيقة وبمتوسط (٣٥) دقيقة ، وكان الوقت مفتوحاً لمقياس الحداثة .

الثبات .

يعرف الثبات بانه الاتساق في النتائج إذ يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما اعيد تطبيقه على نفس الافراد وفي نفس الظروف . [١]

ولغرض ايجاد ثبات المقياسين استخدمت الباحثة طريقة اعادة الاختبار حيث قامت بتطبيق المقياسين على عينة عشوائية تألفت من (٣٠) طالباً وطالبة من قسمي اللغة الانكليزية وعلوم الحياة ، وبعد مرور (١٥) يوماً على التطبيق الاول تم اعادة تطبيق المقياسين على نفس العينة واستخراج معامل الارتباط باستخدام معادلة بيرسون (Person) بين درجات الطلبة على التطبيق والذي بلغ (٠.٨٤) لكلا المقياسين درجة وتعد هذه النتيجة مقبولة ، إذ يشير (عيسوي، ١٩٨٥) الى ان معامل الارتباط يجب ان يتراوح بين (٠.٧٠- ٠.٩٠) إذا اريد وصف الاداة بانها ذات ثبات مقبول . [٢]

التطبيق النهائي .

تم تطبيق المقياسين على افراد عينة البحث البالغ عددهم (١٥٤) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الأولى والثالثة في قسمي اللغة العربية والرياضيات) في كلية التربية حيث قامت الباحثة بتوزيع البيانات على الطلبة وتم اعطائهم التعليمات التي تتضمن الهدف من البحث مع التاكيد على ضرورة الاجابة بصراحة وموضوعية على جميع

---

١) الزوبعي وآخرون ، ١٩٨١ : ٣٠
٢) عيسوي ، ١٩٨٥ : ٥٨

الفقرات وعدم ترك اية فقرة دون الاجابة عنها مع عدم ذكر الاسم وبعد الانتهاء من الاجابة جمعت الاستمارات من الطلبة .

تصحيح المقياسين وإيجاد الدرجة .

لغرض الحصول على الدرجة الكلية للمقياس الاول الالتزام الديني حيث وضع امام كل فقرة من فقرات المقياس والبالغة (٦٠) فقرة موزعة على (٤) مجالات ، والتي هي جميعها ايجابية خمسة بدائل هي (تنطبق علي دائماً) تنطبق علي غالباً ، تنطبق علي احياناً ، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي ابداً) ويتم وضع علامة (✓) امام الفقرة التي تناسب الطالب وتعطى الدرجات عند تصحيح المقياس (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي وعليه تصبح اعلى درجة للالتزام الديني هي (٣٠٠) ، اما ادنى درجة في المقياس فكانت (٦٠) درجة بمتوسط نظري قدره (١٨٠) درجة .

اما المقياس الثاني مقياس الحداثة والذي يتضمن (٧٩) فقرة موزعة على (١١) مكوناً خصصت (١١) فقرة منها للكشف عن دقة المجيب وجديته في الإجابة ، وقد تباينت عدد الفقرات بتباين الاهمية النسبية لكل مكون ورتبت فقرات المكونات بشكل مقصود لتسهيل عملية التصحيح وكان لكل فقرة ٣ بدائل تشير الى مستويات مختلفة لسمة الحداثة تتراوح بين (سمة الحداثة بدرجة كبيرة ، وتعطى عند التصحيح درجتان ، سمة الحداثة بدرجة متوسطة ، وتعطى عند التصحيح درجة واحدة ، والبديل الذي لا يكشف عن سمة الحداثة يعطى درجة صفر) وبذلك فان اعلى درجة تكون ١٣٦ واقل درجة هي صفر ، ويتم تصحيح المقياس بمفتاح تصحيح مثقب خاص بالمقياس .

الوسائل الإحصائية .

تمت معالجة البيانات باستخدام وسائل إحصائية عديدة منها :-

١- معامل ارتباط بيرسون ، طريقة إعادة الاختبار .

٢- النسبة المئوية لحساب نسبة بين الاتفاق بين الخبراء .

٣- الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين.

٤- الاختبار التائي (T.test) لعينة واحدة .

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي انتهت اليها تحليل البيانات الواردة في البحث ومناقشة تلك النتائج في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة في هذا المجال وكما يأتي :-

أولاً :- التعرف على :-

أ- مستوى الالتزام الديني لدى طلبة الجامعة .

تمت معالجة البيانات احصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة فأظهرت النتائج وجود فرق دال احصائياً بين المتوسط المتحقق (المحسوب) لدرجات افراد العينة البالغ (٢٢٦.٩١) درجة بانحراف معياري قدره (٣٣.٤٦) درجة والمتوسط النظري للاداة المستخدمة في البحث البالغ (١٨٠) درجة والجدول (١) يوضح ذلك ، ولما كانت النتيجة تشير الى وجود فرق دال احصائياً والفرق لصالح المتوسط المحسوب عليه يمكن القول ان مستوى الالتزام الديني لدى افراد العينة هو عالٍ .

جدول (١)

المتغير	المتوسط المتحقق	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	

الالتزام الديني	٢٢٦.٩١	٣٣.٤٦	١٨٠	١٠.٣٠	١.٩٦	دال

وتتفق هذه النتيجة مع العديد من نتائج البحوث والدراسات العلمية فقد توصلت دراسة (امين ١٩٩٦)و (هادي ٢٠٠٤) و(الحمداني ٢٠٠٥) الى ان طلبة الجامعة لديهم التزام ديني عالٍ وهذا يعني ان للجامعة دوراً كبيراً في زيادة الوعي الديني داخل الوسط الجامعي وخارجه وهذا يعتبر امراً طبيعياً خصوصاً في مجتمع كمجتمعنا يتميز بتمسكه بتراثه وهويته وان الدين الاسلامي يمثل المصدر الاساسي الرئيس لكل مبادئه وقيمه .

ب- مستوى الحداثة لدى طلبة الجامعة .

اشارت نتائج المعالجة الاحصائية للبيانات الى وجود فرق دال احصائياً بين المتوسط المتحقق لدرجات افراد العينة البالغ (١٠٦.٧٤) درجة بانحراف معياري قدره (١٣.٠٩) درجة والمتوسط النظري للاداة والبالغ (٦٨) درجة والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

المتغير	المتوسط المتحقق	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	

الحداثة	١٠٦.٧٤	١٣.٠٩	٦٨	٢١.٧٥	١.٩٦	دال

ولما كانت النتيجة معروضة في الجدول اعلاه تشير الى وجود فرق دال احصائياً وان الفرق لصالح المتوسط المحسوب ، عليه يمكن القول بان مستوى الحداثة لدى افراد العينة هو عالٍ .

وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات والبحوث العلمية السابقة كدراسة (الطريا، ٢٠٠١) و دراسة (السناوي، ٢٠٠٥) اللتين توصلتا الى ان طلبة الجامعة وطلبة المرحلة الاعدادية يتميزون باتجاهات ايجابية نحو الحداثة ، ودراسة (سلاح شور ،٢٠٠٤) التي توصلت الى ان زيادة نمو مفهوم الحداثة لدى طلبة الجامعة بارتقائهم للصفوف الاعلى ، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الدور الاساسي الذي تقوم به مؤسسات المجتمع عامة ومنها الجامعة في التنشئة النفسية والاجتماعية لبناء الشخصية الحديثة من خلال النشاطات الاكاديمية لتنمية ذكائهم وقدرتهم على التوافق واستخدام مصادرهم العقلية في حل المشكلات واتخاذ القرارات .
(١)

كذلك تعزى هذه النتيجة الى ما طرأ على مجتمعنا من تغيرات وتطورات تمثلت بالانفتاح وتنوع وسائل الاعلام ، والى دور التعليم والتعلم والمناهج الدراسية في زيادة وعي الطلبة وتفتحهم الذهني بما يجعلهم اكثر مرونة وتقبل لاراء الاخرين وزيادة استعداداتهم لتطوير مستوياتهم التعليمية والمهنية ليكونوا اعضاء في المجتمع مسايرين للتطورات والتغيرات الثقافية والاجتماعية ومساهمين في تحديث مجتمعهم .

---

[١]) الشيخ وصليبي، ١٩٨٦: ١٧٧

ثانياً :- الإجابة على الأسئلة التالية :-

أ- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الالتزام الديني والحداثة لدى طلبة الجامعة .

لما كان هذا الهدف يرمي الى معرفة العلاقة بين الالتزام الديني والحداثة فيما إذا كانت ذات دلالة احصائية ، عليه تم حساب معامل الارتباط بين المتغيرين باستخدام معامل ارتباط بيرسون وسيلة احصائية في المعالجة ، وقد اشارت النتائج الى وجود علاقة ايجابية دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين الالتزام الديني والحداثة ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (٠.٢٩) .

ترى الباحثة ان هذه النتيجة تعتبر امراً طبيعياً في مجتمع كمجتمعنا يتميز بتمسكه بتراثه وهويته ودينه الاسلامي الذي يمثل الاساس لكل مبادئه وقيمه وان مجتمعاتنا العربية الاسلامية تسهم في تحديث مجتمعاتها بانماء ما يلائمها من افكار ومبادئ تسهم بتقدم مجتمعاتها لمواكبة مسيرة التقدم والتطور .

ب- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين افراد عينة البحث في الالتزام الديني وفقاً لمتغيرات (الجنس ، المستوى الدراسي، السكن (ريف – مدينة)) .

تمت المعالجة الاحصائية لهذا الهدف باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، فأظهرت النتائج الاتي :

١) الفرق في الالتزام الديني تبعاً لمتغير الجنس .

اظهرت النتائج عدم وجود فرق دال احصائياً بين الذكور والاناث في الالتزام الديني ، حيث بلغ متوسط درجات الذكور في الالتزام الديني (٢٢٦.٧٧) درجة بانحراف معياري قدره (٣٣.٦٩) درجة في حين بلغ متوسط درجات الاناث في

الالتزام الديني (٢٢٧.٠٤) درجة بانحراف معياري قدره (٣٣.٨٦) درجة ، والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

الجنس	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٧٦	٢٢٦.٧٧	٣٣.٦٩	١.٥١٨	١.٩٦	غير دال
إناث	٧٨	٢٢٧.٠٤	٣٣.٨٦			

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (هادي، ٢٠٠٤) واختلفت مع دراسة (الحمداني ، ٢٠٠٥) .

٢) الفرق في الالتزام الديني تبعاً لمتغير المستوى الدراسي .

اشارت نتائج المعالجة الاحصائية للبيانات الى عدم وجود فرق دال احصائياً في الالتزام الديني بين طلبة المرحلة الاولى والمرحلة الثالثة حيث بلغ متوسط درجات

طلبة المرحلة الاولى (٢٢٥.٤٨) درجة وبانحراف معياري قدره (٣١.٠٠) درجة في حين بلغ متوسط درجات طلبة المرحلة الثالثة (٢٢٧.٨٢) درجة بانحراف معياري قدره (٣٥.٣٧) ، والجدول (٤) يوضح ذلك.

المستوى الدراسي	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
المرحلة الأولى	٧١	٢٢٥.٥٨	٣١.٠٠	٠.٢٥	١.٩٦	غير دال
المرحلة الثانية	٨٣	٢٢٧.٨٢	٣٥.٣٧			

جدول (٤)

٣) الفرق بين الالتزام الديني تبعاً لمتغير السكن (ريف- مدينة) .

اشارت نتائج المعالجة الاحصائية للبيانات الى عدم وجود فرق دال احصائياً بين سكنة الريف وسكنة المدينة في الالتزام الديني حيث بلغ متوسط درجات الطلبة من سكنة الريف (٢٢٨.٩١) درجة بانحراف معياري قدره (٣٤.٢١) درجة ، في حين

بلغ متوسط درجات الطلبة من سكنة المدينة (٢٢٢.٤٣) درجة بانحراف معياري قدره (٣٦.٠٨) والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥)

السكن	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
الريف	٥٠	٢٢٨.٩١	٣٤.٢١	٠.٦٧	١.٩٦	غير دال
المدينة	١٠٤	٢٢٢.٤٣	٣٦.٠٨			

ج- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين افراد عينة البحث في الحداثة وفق المتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، السكن (ريف – مدينة)) .

١) الفرق في الحداثة تبعاً لمتغير الجنس .

تشير نتائج المعالجة الاحصائية للبيانات الى عدم وجود فرق دال احصائياً بين درجات الذكور والاناث في الحداثة ، حيث بلغ متوسط درجات الذكور في الحداثة (١٠٤.٠٤) درجة بانحراف معياري قدره(١٣.٩٨) درجة ومتوسط درجات الاناث (١٠٩.٢٥) درجة بانحراف معياري قدره (١١.٩١) والجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦)

الجنس	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٧٦	١٠٤.٠٤	١٣.٩٨	١.٤٨	١.٩٦	غير دال
إناث	٧٨	١٠٩.٢٥	١١.٩١			

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة (المسند، ١٩٩٨) ودراسة (سلاح شور ،٢٠٠٤) ودراسة (السناوي ،٢٠٠٥) .

٢) الفرق في الحداثة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي .

اشارت النتائج الاحصائية الى وجود فرق دال احصائياً في الحداثة تبعاً للمستوى الدراسي حيث بلغ متوسط درجات المرحلة الاولى (١٠٦.٣٦) درجة بانحراف معياري قدره(١٢.٤٤) درجة ، في حين بلغ متوسط درجات المرحلة الثالثة ١١٢.٩٠ درجة بانحراف معياري قدره (١٠.٢٠) والجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧)

المستوى الدراسي	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
المرحلة الأولى	٧١	١٠٦.٣٦	١٢.٤٤	٢.٠٩	١.٩٦	دال
المرحلة الثانية	٧٣	١١٢.٩٠	١٠.٢٠			

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (المسند، ١٩٩٨) ودراسة (الطريا، ٢٠٠١) ودراسة (السناوي، ٢٠٠٥) ودراسة (سلاح شور ،٢٠٠٤) .

٣) الفرق في الحداثة تبعاً لمتغير السكن (ريف- مدينة) .

اشارت النتائج الى وجود فرق دال احصائياً في الحداثة تبعاً لمتغير السكن حيث بلغ متوسط درجات الطلبة من سكنة الريف(١٠٢.١٠) درجة بانحراف معياري قدره (١٢.٥١) درجة ، في حين بلغ متوسط درجات الطلبة من سكنة المدينة (١١٠.١٢) درجة بانحراف معياري قدره (١٢.٢٥) والجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨)

السكن	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
ريف	٥٠	١٠٢.١٠	١٢.٥١	٢.٣٢	١.٩٦	دال
مدينة	١٠٤	١١٠.١٢	١٢.٢٥			

الفصل الخامس

التوصيات والمقترحات

ووفقاً للنتائج التي توصلت إليها الباحثة فإنها توصي بما يلي :-

١- إجراء دراسة مماثلة على طلبة المدارس الثانوية والمعاهد .
٢- العمل على الحفاظ على مستوى الالتزام الديني لدى الطلبة والاستفادة من التطورات العلمية والتكنولوجية في تطوير وتحديث المجتمع بانتقاء ما يلائم مجتمعنا العربي الإسلامي .
٣- إجراء دراسة مقارنة بين طلبة المرحلة الثانوية والجامعية في مستوى الالتزام الديني والحداثة .

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الكشف عن مستوى الالتزام الديني والحداثة لدى طلبة جامعة تكريت ، وكذلك التعرف على العلاقة بين الالتزام الديني والحداثة . شمل مجتمع البحث طلبة جامعة تكريت في العام الدراسي ٢٠٠٨- ٢٠٠٩ ، وتحددت عينة البحث بطلبة المرحلة الاولى والثالثة في قسمي اللغة العربية والرياضيات في كلية التربية والبالغ عددهم (١٥٤) طالباً وطالبة بواقع (٧٦) طالباً و (٧٨) طالبة .

اعتمدت الباحثة مقياس الالتزام الديني المعد من قبل الحمداني (٢٠٠٥) والذي شمل (٦٠) فقرة، وتوجد امام كل فقرة خمسة بدائل ، إذ تم عرض هذا المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال علم النفس والقياس والتقويم ، واعتمدت الباحثة نسبة (٨٠%) فاكثر لاتفاق الخبراء ، وقد حصلت جميع الفقرات على هذه النسبة فاكثر ، وبعد ذلك تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (٢٠) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية ، لغرض الكشف عن الفقرات الغامضة وحساب الزمن اللازم للاجابة عن فقرات المقياس ، وقد تبين ان جميع الفقرات كانت واضحة ، وان المتوسط اللازم للاجابة عن فقرات المقياس كانت (٣٥) دقيقة ، كما تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار وبعد تطبيقه على عينة تكونت من (٣٠) طالباً وطالبة من قسمي اللغة العربية والرياضيات ، واعادة تطبيقه بعد اسبوعين ، إذ تبين ان قيمة معامل الارتباط تساوي (٠.٨٤) وهذا يدل على ان المقياس يتميز بمعامل ثبات جيد .

كما اعتمدت الباحثة مقياس الحداثة المعد من قبل سلاح شور إذ يشمل هذا المقياس (٧٩) فقرة وامام كل فقرة توجد ثلاثة بدائل ، تم عرض هذا المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال علم النفس والقياس والتقويم واعتمدت

نسبة (٨٠%) فأكثر لاتفاق الخبراء ، وقد حصلت جميع الفقرات على هذه النسبة فأكثر ، وبعد ذلك تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (٢٠) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية ، لغرض الكشف عن الفقرات الغامضة وحساب متوسط الزمن اللازم للاجابة عن فقرات المقياس ، وقد تبين ان جميع الفقرات كانت واضحة ومفهومة ، وان المتوسط اللازم للاجابة عن فقرات المقياس كان (٣٥) دقيقة ، كما تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار بعد تطبيقه على عينة تكونت من (٣٠) طالباً وطالبة من قسمي اللغة العربية والرياضيات ، واعادة الاختبار بعد اسبوعين . اذ تبين ان قيمة معامل الارتباط تساوي (٠.٨٤) وهذا يدل على ان المقياس يتميز بمعامل ثبات جيد .

بعد ذلك تم تطبيق الاداتين على عينة البحث الاساسية والبالغة (١٥٤) طالباً وطالبة ، وبعد تصحيح اجابات الطلبة ومعالجة البيانات احصائياً توصلت الباحثة الى النتائج الاتية :

١- ان طلبة العينة يتميزون بمستوى عالٍ من الالتزام الديني .
٢- ان طلبة العينة يتميزون بمستوى عالٍ من الحداثة .
٣- وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الالتزام الديني والحداثة .
٤- عدم وجود فروق في الالتزام الديني تبعاً لمتغيرات (الجنس/ ذكور- اناث ، والمرحلة الدراسية / الاولى – الثالثة ، والسكن / ريف – مدينة) .
٥- عدم وجود فروق في الحداثة تبعاً لمتغير (الجنس / ذكور- اناث) .
٦- وجود فروق في الحداثة تبعاً لمتغيري(والمرحلة الدراسية / الاولى – الثالثة ، والسكن / ريف – مدينة) ولصالح طلبة المرحلة الثالثة والطلبة الساكنين في المدينة .

وبناءً على هذه النتائج وضعت الباحثة جملة من التوصيات والمقترحات .

ملحق (١)

أسماء المحكمين الذين استعانت بهم الباحثة للحكم على مدى صلاحية مقياس الالتزام الديني والحداثة

ت	الأسماء	*اللقب العلمي*	التخصص	مكان العمل
١	أ.د. قصي السامرائي	أستاذ	طرائق تدريس	جامعة تكريت / كلية التربية
٢	أ.د. محمد سليمان	أستاذ	علم نفس النمو	جامعة تكريت / كلية التربية للبنات
٣	أ.د. واثق عمر موسى	أستاذ	شخصية	جامعة تكريت / كلية التربية
٤	أ.م.د. طارق هاشم الدليمي	أستاذ مساعد	فلسفة	جامعة تكريت / كلية التربية
٥	أ.م.د. حسام طه محمد	*أستاذ مساعد*	علم النفس النمو	جامعة تكريت / كلية التربية
٦	أ.م.د. رؤوف محمود القيسي	*أستاذ مساعد*	علم النفس التربوي	جامعة تكريت / مركز التعليم المستمر
٧	أ.م.د. صباح مرشود منوخ	*أستاذ مساعد*	علم النفس التربوي	جامعة تكريت / كلية التربية
٨	أ.م.د. حميد سالم خلف	أستاذ مساعد	علم النفس الاجتماعي	جامعة تكريت / كلية التربية
٩	أ.م.د. رائد إدريس محمود	أستاذ مساعد	طرائق تدريس	جامعة تكريت / كلية التربية
١٠	أ.م.د. أديب محمد نادر	أستاذ مساعد	***صحة نفسية***	جامعة تكريت / كلية التربية
١١	**أ.م.د. طارق عبد الوهاب**	أستاذ مساعد	تربية خاصة	جامعة تكريت /كلية التربية

المصادر

١- امين ، عبد الحميد الحاج (١٩٩٦) الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد / كلية الاداب .

٢- الامارة ، اسعد ، الالتزام الديني بين التسامي في السلوك وعودة المكبوت، من شبكة المعلومات (الانترنت) http://www.rezgar.com/debat/show.ar

٣- اسود ، عبد الرزاق محمد (١٩٨١) المدخل الى دراسة الاديان ، ط١، الدار العربية للموسوعات ، بيروت .

٤- ال ناجي، محمد عبد الله(٢٠٠٢) دراسة استكشافية لبعض العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لطلاب الجامعة ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، المجلد(١) العدد(١) .

٥- البكري، عبد الباقي وآخرون (١٩٨٢) المدخل لدراسة القانون ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل .

٦- توريق، آلان وآخرون (٢٠٠٠) نقد الحداثة، مجلة دراسات اجتماعية العدد٣-٤ ، بغداد ، بيت الحكمة.

٧- الحلو ، بثينة منصور (٢٠٠٠) تقدير الذات والالتزام الديني، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، ع٣٥ .

٨- الحمداني ، ربيعة مانع زيدان (٢٠٠٥) الالتزام الديني وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت .

٩- دوب، إس-سي(١٩٨٥) التغير الاجتماعي ، ترجمة عبد الهادي الجوهري وآخرون ، القاهرة، مكتبة نهضة الشرق للنشر ، جامعة القاهرة .

١٠- رسالة الخليج العربي (١٩٨٧) العدد ٢٧، السنة ٧، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، مكتب التربية العربي لدول الخليج .

١١- زهران ، حامد عبد السلام (١٩٧٧) الصحة والعلاج النفسي ،ط٢، القاهرة ، عالم الكتب .

١٢- الزيني ، محمود محمد (١٩٦٩) سيكولوجية النمو والدافعية ، الاسس والتطبيقات في التربية الرياضية ورعاية الشباب في علم النفس التربويث ، دار الكتب الجامعية .

١٣- زايد ، احمد محمد ، من شبكة المعلومات (الانترنت) azayd@hitmail.com.ahmadzayd@yahoo.com .

١٤- السناوي ، بشرى خطاب عمر (٢٠٠٥) الاتجاهات نحو الحداثة وعلاقتها بموقع الضبط لدى طلبة المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت .

١٥- سلاح شور ، شه وبوشمس الدين (٢٠٠٥) بناء مقياس الحداثة لدى طلبة جامعة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) .

١٦- الشيخ، عمر وجهاد صليبي(١٩٨٦) دور الجامعة الاردنية في تنمية اتجاهات الحداثة عند طلبتها ، مجلة العلوم الاجتماعية ، مجلد ١٤، عدد ١٤ .

١٧- الشيباني ، عمر محمد التومي(١٩٨٤) الاسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب ، بيروت ، دار الثقافة والنشر .

١٨- طرابيش ، جورج (٢٠٠٠) العولمة وانعكاساتها على الثقافة العربية ، مجلة البحرين الثقافية ، عدد ٢٦ .

١٩- الطائي ، ايمان عبد الكريم (٢٠٠١) سمات الشخصية وعلاقتها باتخاذ القرار لطلبة كلية القانون في جامعة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد / كلية التربية (ابن رشد) .

٢٠- الطريا، احمد وعد الله امين (٢٠٠١) اتجاهات الحداثة لدى طلبة جامعة الموصل وعلاقتها ببعض المتغيرات (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الموصل / كلية التربية .

٢١- عايش ، حسين (١٩٩٧) الحداثة وما بعد الحداثة وانعكاسات كل منهما على المجتمع والاسرة والمدرسة ، مجلة دراسات عربية ، بيروت ، دار الطليعة ، عدد ٣-٤.

٢٢- عيسوي ، عبد الرحمن محمد (١٩٨٥) القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

٢٣- عبد الرحمن ، سيدي محمد (٢٠٠١) حركة الاصلاح والتحديث في المغرب الاقصى ١٨٤٤-١٩١٢م، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية(ابن رشد) .

٢٤- عويدات، أحمد (١٩٩٦) موسوعة لا لاند الفلسفية مجلد٢، ط١ تعريب خليل احمد خليل ، بيروت، منشورات عويدات .
٢٥- العلوم ، حازم محمد صالح بحر (١٩٧٩) سمات الشخصية لقادة الطلائع من الفنون ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية .
٢٦- علي ، سعيد اسماعيل (١٩٨٧) بحوث في التربية الاسلامية ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
٢٧- عبد الرزاق ، فيصل (١٩٨١) الشخصية في ضوء التحليل النفسي ، بيروت ، دار صادر .
٢٨- عبد الله ، عبد الرحمن صالح وآخرون (١٩٩١) بناء مقياس القيم الاجتماعية في الاسلام ، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ، الاردن ، المجلد٦ ، ع٣ .
٢٩- الفتلاوي، مرح العراك(١٩٩٧) التنمية العربية بين الواقع والطموح، مجلة الادب والعلوم (المرج) ليبيا، جامعة قاربونس، عدد١ .
٣٠- الكبيسي، عبد الكريم (١٩٩٦) قياس الالتزام الديني وعلاقته باساليب الحياة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب .
٣١- الكبيسي، حمد عبيد وآخرون(١٩٨٠) المدخل لدراسة الشريعة الاسلامية ،ط١، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دار المعرفة .
٣٢- المسند ، شيخة عبد الله (١٩٩٨) دور جامعة قطر في تنمية اتجاهات الحداثة عند طلبتها في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، السنة السابعة ، عدد١٣ . نجاتي، محمد عثمان ، مفهوم الصحة النفسية في القرآن الكريم والحديث الشريف (من شبكة المعلومات الانترنت)
htt://www.is/amset.com/Arabic/apscho/ngatel.html. .

٣٣- محمد ، صالح شبيب(٢٠٠٧) الضوابط الاجتماعية غير الرسمية في قرية البوجواري للغترة بين (١٩٩٤- ١٩٩٦) ، مجلة العلوم الانسانية ، المجلد ١٤، العدد٢ .

٣٤- المكطوف، عباس رحيم عزيز (١٩٩٩) الحداثة العربية المنطلقات والمفاهيم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد / كلية التربية(ابن رشد) .

٣٥- مرسي ، محمد منير (١٩٩٩) الاصلاح والتجديد التربوي في العصر الحديث ، القاهرة ، عالم الكتب.

٣٦- ملف الاسلام والحداثة ، من شبكة المعلومات(الانترنت) .

٣٧- نجاتي، محمد عثمان ، مفهوم الصحة النفسية في القرآن الكريم والحديث الشريف(من شبكة المعلومات الانترنت)
htt://www.is/amset.com/Arabic/apscho/ngatel.html

٣٨- هادي ، ابتسام راضي(٢٠٠٤) الالتزام الديني لدى طلبة الجامعة في اقسام طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الاسلامية واقرانهم في الاقسام الاخرى ، رسالة ماجستير غر منشورة ، جامعة بغداد / كلية التربية (ابن رشد) .

٣٩- ويبستر، امدرو(١٩٨٦) مدخل السوسيولوجية التنمية ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية .

40- Allport, Gordon(1960) The Indiriual and his Religion, New York: The Macmillan company

41- From, Erik(1986) Beyond the pleasure principle. New York: Bantam Books.

42- Hamlyn, paul. (1971) Eneyclopedic word Dictionary:

43- London- New York (٢٠٠٥، في الحمداني ، مصدر سابق)

44- Inkeles, A. & Smith D. (1976) (انكلس وسمث) Becoming Modern Individual change in six Developing countries, 2nd. Ed America: Harvard University Press.

45- Lee, W. (1982) Religion and integration commitment as velatedto anomie Life Satisfaction. Dissertaion Abstart internstional Vol 24. No.3 .

46- Richards, P. S. (1991) : Religious Devoteness in College Students> Relations with Educational Adjustment and Psychological Separation from parents. Journal of counseling Psychology, Vol(38) .

47- Tomas. W. Lippman (1982) Undertanding Islam, An introduction to the Moslem, New York : American Library .